الحكاية(1)

٧٥٠ ـ اِحْكِ «بِأَيٍّ» مَا لِمَنْكُورٍ سُئِلْ عَنْهُ بِهَا في الوَقْفِ أَوْ حِينَ تَصِلْ(٢)
٧٥١ ـ وَوَقْفاً احْكِ مَا لِمَنْكُورٍ «بِمَنْ» وَالنُّونَ حَرِّكْ مُطْلَقاً وَأَشْبِعَنْ(٣)
٧٥٢ ـ وَقُلْ «مَنَانِ وَمَنَيْنِ» بَعْدَ «لِي إِلْفَانِ بِابْنَيْنِ» وَسَكِّنْ تَعْدِلِ(٤)

---

(1) الحكاية هي: إيراد اللفظ المسموع المذكور على هيئته التي ذُكِرَ عليها دون أي تغيير في حروفه أو حركاته، ودون إيراد صفةٍ له.
وهي نوعان: أ ـ حكاية جملة، وتكثر بعد القول، وتأتي مطّردة في غيره تقول:
بدأتُ ببسم الله الرحمن الرحيم فجملة «بسم الله الرحمن الرحيم» محكية.
ب ـ وأما حكاية المفرد فهي ما بين أيدينا.

(٢) «احك» فعل أمر مبني على حذف الياء، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت «بأي» جار ومجرور متعلق باحك «ما» اسم موصول: مفعول به لاحك «لمنكور» جار ومجرور متعلق بمحذوف صلة ما الموصولة «سئل» فعل ماض مبني للمجهول «عنه» جار ومجرور متعلق بسئل على أنه نائب فاعله، والجملة من سئل ونائب فاعله في محل جر صفة لمنكور «بها» جار ومجرور متعلق بسئل أيضاً «في الوقف» جار ومجرور متعلق باحك «أو» عاطفة «حين» ظرف معطوف على الوقف «تصل» فعل مضارع، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت، وجملة الفعل المضارع الذي هو تصل وفاعله المستتر فيه في محل جر بإضافة حين إليها.

(٣) «ووقفاً» يجوز أن يكون حالاً من فاعل «احك» الآتي بتأويل اسم الفاعل، أي: واقفاً، ويجوز أن يكون منصوباً بنزع الخافض، أي: في الوقف «احك» فعل أمر، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت «ما» اسم موصول: مفعول به لاحك «لمنكور» جار ومجرور متعلق بمحذوف صلة ما «بمن» جار ومجرور متعلق باحك «والنون» مفعول به تقدم على عامله وهو قوله: حرك، الآتي «حرك» فعل أمر، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت «مطلقاً» نعت لمصدر محذوف، أي: تحريكاً مطلقاً «وأشبعن» الواو حرف عطف، أشبع: فعل أمر، معطوف بالواو على حرك، والنون للتوكيد، والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت.

(٤) «وقل» فعل أمر، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت «منان» قصد لفظه: مفعول به لقل «ومنين» قصد لفظه أيضاً: معطوف على قوله: منان «بعد» ظرف متعلق بقوله: قل «لي» جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم «إلفان» مبتدأ مؤخر «بابنين» جار ومجرور متعلق بقوله: إلفان، وجملة المبتدأ والخبر في محل نصب مقول لقول محذوف، يضاف بعد إليه، أي: بعد قولك. . . إلخ «وسكن» فعل أمر، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت «تعدل» فعل مضارع مجزوم في جواب الأمر، وحرك بالكسر للروي، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت.

٧٥٣ ـ وَقُلْ لِمَنْ قَالَ «أَتَتْ بِنْتٌ» «مَنَهْ؟» وَالنُّونُ قَبْلَ تَا الْمُثَنَّى مُسْكَنَهْ(١)

٧٥٤ ـ وَالْفَتْحُ نَزْرٌ وَصِلِ التَّا وَالأَلِفْ بِمَنْ بِإِثْرِ «ذَا بِنِسْوَةٍ كَلِفْ»(٢)

٧٥٥ ـ وَقُلْ «مَنُونَ وَمَنِينَ» مُسْكِنا إنْ قِيلَ جَا قَوْمٌ لِقَوْمٍ فُطَنَا(٣)

٧٥٦ ـ وَإنْ تَصِلْ فَلَفْظُ «مَنْ» لَا يَخْتَلِفْ وَنَادِرٌ «مَنُونَ» فِي نَظْمٍ عُرِفْ(٤)

إن سُئل بـ«أيٍّ» عن منكورٍ مذكورٍ(5) في كلامٍ سابقٍ حُكي في «أي» ما لذلك المنكور من

---

(١) «وقل» فعل أمر، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت «لمن» جار ومجرور متعلق بقل «قال» فعل ماض، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود على من المجرورة محلًّا باللام، والجملة من قال وفاعله المستتر فيه لا محل لها صلة من المجرورة محلًّا باللام «أتت» أتى: فعل ماض، والتاء للتأنيث «بنت» فاعل أتى، والجملة في محل نصب مقول «قال» «منه» قصد لفظه: مفعول به لقل «والنون» مبتدأ «قبل» ظرف متعلق بقوله: «مسكنة» الآتي، وقبل مضاف، و«تا» مضاف إليه، وتا مضاف، و«المثنى» مضاف إليه «مسكنة» خبر المبتدأ الذي هو قوله: النون.

(٢) «والفتح» مبتدأ «نزر» خبر المبتدأ «وصل» فعل أمر، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت «التا» قصر للضرورة: مفعول به لصل «والألف» معطوف على التا «بمن بإثر» جاران ومجروران متعلقان بصل «ذا» اسم إشارة: مبتدأ «بنسوة» جار ومجرورة متعلق بقوله: كلف، الآتي «كلف» خبر المبتدأ الذي هو «ذا» وجملة المبتدأ وخبره في محل جر بإضافة قول محذوف يضاف «إثر» إليه، أي: بإثر قولك ذا... إلخ.

(٣) «وقل» فعل أمر، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت «منون» قصد لفظه: مفعول به لقل «ومنين» معطوف عليه «مسكناً» حال من فاعل قل «إن» شرطية «قيل» فعل ماض مبني للمجهول، فعل الشرط «جا» قصر للضرورة: فعل ماض «قوم» فاعل جاء «لقوم» جار ومجرور متعلق بجاء «فطنا» نعت لقوم المجرور، وجملة الفعل الذي هو «جا» وفاعله في محل رفع نائب فاعل لقيل، وقصد لفظها، وجواب الشرط محذوف.

(٤) «وإن» شرطية «تصل» فعل مضارع، فعل الشرط، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت «فلفظ» الفاء واقعة في جواب الشرط، ولفظ: مبتدأ، ولفظ مضاف، و«من» مضاف إليه «لا» نافية «يختلف» فعل مضارع، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود إلى لفظ من الواقع مبتدأ، والجملة من الفعل الذي هو «يختلف» المنفي بلا مع فاعله المستتر فيه في محل رفع خبر المبتدأ، وجملة المبتدأ وخبره في محل جزم جواب الشرط «ونادر» خبر مقدم «منون» قصد لفظه: مبتدأ مؤخر «في نظم» جار ومجرور متعلق بنادر «عرف» فعل ماض مبني للمجهول، ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود إلى نظم، والجملة من الفعل الذي هو عرف ونائب فاعله المستتر فيه في محل جر نعت لنظم.

(5) ولا تُحكى المعرفةُ بـ«أيّ» أبداً، وأما «من» فيُحكى بها العَلَمُ دون غيرِه من المعارف.

إعرابٍ، وتذكيرٍ وتأنيثٍ، وإفرادٍ وتثنيةٍ وجمعٍ، ويُفْعَلُ بها ذلك وَصْلاً ووَقْفاً، فتقول لمن قال: «جاءني رجل»: «أيٌّ؟»، ولمن قال: «رأيت رجلاً»: «أيًّا؟» ولمن قال: «مررت برجل»: «أيٍّ؟» وكذلك تفعل في الوصل، نحو: «أيٌّ يا فَتى؟ وأيًّا يا فَتى؟ وأيٍّ يا فَتى؟»، وتقول في التأنيث: «أيةٌ» وفي التثنية «أيَّانِ، وأيّتَانِ» رفعاً، و«أيَّيْنِ، وأيَّتَيْنِ» جرًّا ونصباً، وفي الجمع «أيُّون، وَأيَّاتٌ» رفعاً، و«أيِّينَ، وَأيَّاتٍ» جرًّا ونصباً.

وإن سُئل عن المنكور المذكور بـ«مَنْ» حُكي فيها ما له من إعراب، وتُشْبَعُ الحركة التي على النون؛ فيتولَّدُ منها حرف مُجَانسٌ لها، ويحكى فيها ما له من تأنيث وتذكير، وتثنية وجمع، ولا تفعل بها ذلك كلَّه إلا وقفاً، فتقول لمن قال: «جاءني رجل»: «مَنُو؟» ولمن قال: «رأيت رَجُلاً»: «مَنَا؟»، ولمن قال: «مررت برجل»: «مَنِي؟» وتقول في تثنية المذكر: «مَنَانْ» رفعاً، و«مَنَيْنْ» نصباً وجرًّا، وتسكن النون فيهما، فتقول لمن قال: «جاءني رجلان»: «مَنَانْ؟» ولمن قال: «رأيت رَجُلَين»: «مَنَيْنْ؟»، ولمن قال: «مررت برجلين»: «مَنَيْنْ؟» وتقول للمؤنثة: «مَنَهْ» رفعاً ونصباً وجراً، فإذا قيل: «أتَتْ بِنْتٌ» فقل: «مَنَهْ؟» رفعاً، وكذا في الجر والنصب، وتقول في تثنية المؤنث: «مَنْتَانْ» رفعاً، و«مَنْتَيْنْ» جرًّا ونصباً، بسكون النون التي قبل التاء، وسكون نون التثنية، وقد ورد قليلاً فَتْحُ النون التي قبل التاء، نحو: «مَنَتَانْ وَمَنَتَيْنْ» وإليه أشار بقوله: «**والفتحُ نَزْر**» وتقول في جمع المؤنث: «مَنَاتْ» بالألف والتاء الزائدتين، كهندات، فإذا قيل: «جاء نِسْوَةٌ» فقل: «مَنَاتْ؟» وكذا تفعل في الجر والنصب، وتقول في جمع المذكر رفعاً: «مَنُونْ» رفعاً، و«مَنِينْ» نصباً وجرًّا، بسكون النون فيهما، فإذا قيل: «جاء قوم» فقل: «مَنُونْ؟»، وإذا قيل: «مررت بقوم» أو: «رأيت قوماً» فقل: «مَنِين؟».

هذا حكم «مَنْ» إذا حُكي بها في الوقف، فإذا وُصِلَتْ لم يُحْكَ فيها شيء من ذلك، لكن تكون بلفظٍ واحدٍ في الجميع، فتقول: «مَنْ يا فتى؟» لقائل جميع ما تقدم، وقد ورد في الشعر قليلاً «مَنُونَ» وَصْلاً، قال الشاعر: [الوافر]

ش٣٥٢ ـ أتَوْا نَارِي فَقُلْتُ مَنُونَ أنْتُمْ فَقَالُوا الجِنُّ قُلْتُ عِمُوا ظَلَامَا[1]

---

(١) روى أبو زيد في «نوادره» هذا البيت مع أبيات ثلاثة، وهي:

وَنَارٍ قَدْ حَضَأْتُ لَهَا بِلَيْلٍ بِدَارٍ لَا أُرِيدُ بِهَا مُقَامَا =

فقال: «مَنُونَ أنتم»، والقياس: «مَنْ أَنْتُمْ».

٧٥٧ ـ وَالعَلَمَ احْكِيَنَّهُ مِنْ بَعْدِ «مَنْ» إنْ عَرِيَتْ مِنْ عَاطِفٍ بِهَا اقْتَرَنْ(١)

يجوز أن يُحْكَى العَلَمُ بـ«مَنْ» إن لم يَتقدَّم عليها عاطفٌ؛ فتقول لمن قال: «جاءني زيد»: «مَنْ زيدٌ؟»، ولمن قال: «رأيت زيداً»: «من زيداً؟»، ولمن قال: «مررت بزيدٍ»: «من زيدٍ؟»، فتحكي في العَلَمِ المذكور بعد «مَنْ» ما للعلم المذكور في الكلام السابق من الإعراب.

= سِوَى تَحْلِيلِ رَاحِلَةٍ وعَيْنٍ أُكَالِئُهَا مَخَافَةَ أن تَنَامَا
أَتَوا نَارِي فَقُلْتُ مَنُونَ أَنْتُمْ فَقَالُوا.................. البيت

وبعده:

فَقُلْتُ إلى الطَّعَامِ فَقَالَ مِنهُمْ زَعِيمٌ نَحْسُدُ الأَنَسَ الطَّعَامَا

ونسبها أبو زيد إلى شمير بن الحارث الضبي.

اللغة: «حضأت» في القاموس: «حضأ النار، كمنع: أوقدها أو فتحها لتلتهب، كاحتضأها فاحتضأت» ومعنى فتحها في كلام المجد حرَّكها «عموا ظلاما» دعاء مثل «عم صباحًا» و«عم مساء».

الإعراب: «**أتوا**» فعل وفاعل «**ناري**» نار: مفعول به لأتوا، ونار مضاف، وياء المتكلم مضاف إليه «**فقلت**» الفاء للترتيب الذكري، قلت: فعل وفاعل «**منون**» اسم استفهام مبتدأ «**أنتم**» خبره، والجملة في محل نصب مقول القول «**فقالوا**» فعل وفاعل «**الجن**» خبر مبتدأ محذوف، أي: فقالوا: نحن الجن، والجملة في محل نصب مقول القول «**قلت**» فعل ماض وفاعله «**عموا**» فعل أمر، وواو الجماعة فاعله، والجملة في محل نصب مقول القول «**ظلاما**» يجوز أن يكون تمييزًا محولاً عن الفاعل، والأصل: لينعم ظلامكم، ويجوز أن يكون منصوبًا على الظرفية، أي: في ظلامكم.

الشاهد فيه: قوله: «منون أنتم» حيث لحقته الواو والنون في الوصل، وذلك شاذ.

(١) «العلم» مفعول به لفعل محذوف يفسره ما بعده، وتقدير الكلام: واحك العلم «احكينه» احك: فعل أمر، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت، والنون للتوكيد، والهاء مفعول به «من بعد» جار ومجرور متعلق باحك، وبعد مضاف، و«من» قصد لفظه: مضاف إليه «إن» شرطية «عريت» عري: فعل ماض فعل الشرط، والتاء للتأنيث، والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هي يعود إلى من «من عاطف» جار ومجرور متعلق بـ«عري» «بها» جار ومجرور متعلق باقترن الآتي «اقترن» فعل ماض، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود إلى عاطف، والجملة من اقترن وفاعله المستتر فيه في محل جر صفة لعاطف.

ومَنْ: مبتدأ، والعَلَمُ الذي بعدها خَبَرٌ عنها، أو خبر[١] عن الاسم المذكور بعد [مَنْ].

فإن سَبَقَ «مَنْ» عَاطِفٌ، لم يجز أن يُحْكَى في العَلَم الذي بعدها ماله قبلها من الإعراب، بل يجب رفعه على أنه خَبَرٌ عن «مَنْ» أو مبتدأ خبرهُ «مَنْ»؛ فتقول لقائل: «جاء زيد، أو رأيت زيداً، أو مررت بزيد»: «ومَنْ زيدٌ؟».

ولا يُحْكَى من المعارف إلا العَلَمُ؛ فلا تقول لقائل: «رأيت غلامَ زيد»: «مَنْ غُلَامَ زيدٍ؟» بنصب غلام، بل يجب رَفْعُه؛ فتقول: «مَنْ غُلَامُ زيدٍ»، وكذلك في الرفع والجر.

   

(١) يقصد أن «مَنْ» يجوز أن تكون هي الخبر مقدمًا، كما جاز أن تكون مبتدأ.